

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وقال ابنُ خالَوَيْهٍ لم يُفَسِّرْ لنا الزَّعْبِلَ إِلَّا الزَّاهِدُ قال : وهو الذي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدْقُ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ تَدْقُ عُنُقُهُ . والزَّعْبِلُ : الأَفْعَى . وأيضاً : الحرُّ بَاءً كِلَاهُما عن ابنِ عَبَّادٍ . والزَّعْبِلُ : الأُمُّ يُقالُ : ثَكَلَتْهُ الزَّعْبِلُ عَنْ كُرَاعٍ قال ابنُ سَيْدَه : والصَّحِيحُ عندنا بالرَّاءِ كما تقدَّم أو مَعْنَاهُ : ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ الحمقاءُ كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ ؟ قال ابنُ بَرِّي : وقد تقدَّم أنَّ الرَّعْبِلَ بالرَّاءِ المَرأةُ الحَمَقاءُ ولم أَرَ أَحَدًا ذَكَرَ الزَّعْبِلَ بِالزَّايِ بهذا المَعْنَى سِوَى الجَوْهَرِيِّ . قلتُ : وهو ثِقَّةٌ فيما يُنْقَلُ وقد تابَعَهُ عَلِيُّ ذِكِّ الصَّاعِغَانِيَّ وغيره . والزَّعْبِلُ : شَجَرَةٌ القُطْنِ عن ابنِ عَبَّادٍ . وزَعْبِلُ : مُحَدِّثٌ رَوَى عنه أَبُو قُدَّامَةَ الحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ حديثَ تَزَاوَرُوا وتَهَادُوا . وزَعْبِلُ : ابنُ الوَلِيدِ بنِ عَيْدٍ ابنُ أُذَيْنَةَ بنِ كَرَّانِ بنِ كَعْبِ الشَّامِيِّ هَكَذَا في النَّسَخِ والصَّوَابِ : الشَّامِيُّ بالسَّيْنِ المُهَمَّلَةِ من وَلَدِ سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ هَكَذَا ساقَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وفاطمةُ بنتُ زَعْبِلِ حَدَّثَنَا فابنُ الوَلِيدِ رَوَى عن أَبِي فِرَاسٍ وفاطمةُ رَوَتْ أَرَبَعِي الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ عن عبدِ الغافرِ الفارِسِيِّ كذا في التَّبَصِيرِ ثم الظَّاهِرُ من سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّ زَعْبِلًا وَالِدُ فاطمةَ وَأَنَّه كَجَعْفَرٍ وليسَ كذلك بل هو جَدُّها لأَنَّها أُمُّ الخَيْرِ فاطمةُ بنتُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ المُظَفَّرِ بنِ زَعْبِلِ بنِ عَجْلَانَ البَغْدَادِيِّ عاشتْ أَكْثَرَ مِنْ مائةِ سَنَةٍ ورَوَتْ عن عبدِ الغافرِ الفارِسِيِّ وعنها أبو سعِدِ السَّمْعَانِيِّ والحافظُ فتأمَّلْ ذلك ويُلَاقُ لِوَالِدِها الزَّعْبِلِيَّ نَسَبِيَّةً إِلى جَدِّهِ . والزَّعْبِلَةُ : مَنْ يَسْمُنُ بَدَنَهُ وتَدْقُ رَقَبَتَهُ كما في اللِّسَانِ . وزَعْبِلُ : أَعْطَى عَطِيَّةً سَنِيَّةً كما في العُبابِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ : الزَّعْبِلَةُ : الدَّلْوُ ومنه قولُهُ :

" زَعْبِلَةُ قَلِيلَةُ الخُرُوقِ .

" بُلَّتْ بِكَفِّي سُرَّابٍ مَمَشُوقٍ وزَعْبِلُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ عبدِ مالِكِ ومالِكُ جِماعٌ مَذْحِجٍ : شَرِيْفٌ في قَوَمِهِ وهو أَخو الحارِثِ بنِ كَعْبِ وله نَسْلٌ في البَصْرَةِ وهو الذي يُقالُ له في المَثَلِ : لا يُكَلِّمُ

زَعْبِلٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ . وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّعْبَلِيُّ قِيلَ :
لِعِظَامِ بَطْنِهِ وَهُوَ شَيْخُ الْهَمْدَانِيِّ النَّسَّابَةِ حَدَّثَ عَنْهُ فِي الْإِكْلِيلِ
كَثِيرًا قَالَ : أَدْرَكَ النَّاسُ وَدَاخَلَ مَلُوكَ الْيَمَنِ وَعَرَفَ أَخْبَارَهَا . وَأَبُو
زَعْبِلٍ : قَرِيْبَةُ شَرْقِيٍّ مِمَّنْ مِنْهَا شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ
بْنُ رَمَازَانَ بْنِ عِرَامِ بْنِ سَابِقِ الزَّعْبَلِيِّ الشَّافِعِيِّ مِمَّنْ أَدْرَكَ
الْحَافِظَ الْبَابِلِيَّ وَشَمَلَتْهُ إِجَارَتُهُ مَاتَ سَنَةَ 1169 .

ز ع ج ل .

الزَّعْبَلِيُّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَهُوَ سُوءُ
الْخُلُقِ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ .

ز غ ل